

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

سؤال: «هل تهذيب المدير يرفع الإنتاجية»؟

قبل شهر حدثني ابني عن مدير شركة دولية عرف عنه التحالي والتكبر والتعامل السيئ واستخدام الألفاظ ساخرة مع موظفيه ومرؤوسيه. كان كلما رأوا يجمعهم ويبدأ بكيل الشتم للأشخاص غير الموجودين لساعات. أضف إلى ذلك استخدامه لأسلوب التمثيل في تصنع الابتسامات والود أمام من يتعامل معهم والعمل على تدبير المكائد واختلاق أي مشكلات من وراء ظهورهم. وصادف أن التقي أحد موظفيه في مناسبة عامة وبدأ يشككي قائلاً: «أشعر أن روحي مقلقة وجسدي منهك من كمية الطاقة السلبية التي يبثها هذا الرجل في اجتماعاته معنا.. لم أعد أستطيع أن أحتمل أكثر. من الصعب أن تعمل وتركز على مهامك وهناك وبالك مشغول بهذا المدير الذي لا تأمن جانبه ولا تعرف من أين سيلدغك؟.. باختصار كان وصف جو العمل بأنه - سام-...»

لم تكن نهاية ذلك المدير سعيدة حيث انتهى الأمر بإفلاس شركته بعد مشكلات كثيرة مع موظفيه. هذه القصة تسلط الضوء على الأثر الهامة للتعامل غير المهذب وبخاصة تعامل المرء مع مرؤوسيه. وقبل أن نتعمق في الموضوع قد يطرح البعض سؤالاً عما الذي نعنيه بالتعامل غير المهذب؟ في الواقع يشكل ذلك الكثير من الانتقاص من قدر الشخص المقابل أو النقد اللاذع والسخرية والهجوم غير المبرر في الاجتماعات أو أمام بقية الموظفين والمديرين وغيرها.

ستعرض الخبرة د. كريستينا بوراث نتائج دراسة أجرتها على خريجي مدارس الأعمال حول أثر التعامل الفظ وغير المهذب على الأداء. ومن أهم نتائج الدراسة أن التعامل غير المهذب يتسبب بتأثير سلبي على الأداء كالتالي:

٦٦ بالمئة من الموظفين قلت جهودهم التي يبذلونها في العمل. ٨٠ بالمئة خسروا الكثير من أوقات العمل بسبب التفكير السلبي الزائد.

١٢ بالمئة قرروا الاستقالة وترك العمل لأمان أخرى. في الواقع إن شركة عملاقة تبنت نتائج الدراسة ووجدت أن عدم التهذيب يكلف الشركة ١٢ مليون دولار سنوياً بتقديرات متحفظة.

ولم ينته الأمر هنا. فقد أوضحت د. كريستينا أن الأثر السلبي لهدم التهذيب لا يقتصر على الشخص الذي يتعرض للسخرية أو الإهانة، بل حتى بقية الموظفين الذي يشاهدون هذه السلوكيات. حيث تبين أن أداء بقية الموظفين الذين يعملون في بيئات عمل غير مهذبة انخفض أداؤهم ٢٥ بالمئة. ولقد القدرة على ابتكار أفكار جديدة بنسبة ٤٥ بالمئة. قد تكون مشكلة عدم التهذيب في التعامل سيئها سوء الظن الخاطي لدى الفقة غير المهذبة من المديرين أن التعامل الفظ وغير المحترم ينم عن القوة والسيطرة والقيادة. أو ربما سوء الظن أن هذا الأسلوب سيدفع الناس لإنجاز المهام.

التعامل الإنساني والسلوك الرافي دليل قوة القائد وليس ضعفه، ومؤشر لقدرته على تحفيز فريقه لتحقيق الإنجازات. ولا يتنافى ذلك أبداً مع الحزم والصرامة طالما لم يكن فيها ظلم أو إساءة لأحد.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا التوجه الذي يتميز بأثاره السلبية على صحة الأفراد، يوجد على الخصوص في الشركات متعددة الجنسيات. فقد اعتمدت هذه الشركات الكبيرة في خلال العقود الأخيرة، نظم مراقبة وتقييم موحدة تفرض على موظفيها متابعة إجراءات التشغيل، والسعي لتحقيق معايير أداء يصعب تحقيقها.

ولتحقيق هذا الغرض، فتمت ثلاث خطوات بسيطة من شأنها أن تخلق ظروفاً أكثر ملاءمة للنمو المهني عند الموظفين.

الخطوة الأولى تتمثل بالقدرة على حرية التصرف. وأما المعلومات والثانية في عملية التغيير الإيجابي، فتتمثل في تبادل المعلومات داخل المؤسسة. وأخيراً يأتي التدبير الثالث، وهو يتعلق بعملية التقييم.

سأل الموظف الجديد مديره - مستغلاً تهذيبه الشديد - «هل إدارة الشركة تتحمل مسؤولياتها؟» أجاب المدير بإبتسامة «بالطبع؛ فانا من اليوم وصاعداً سيتم تحميلي كل أخطائك»...

إن تشجيع الموظف على التصرف بطريقة مدنية يساعد على ضمان تجربة عمل مسالمة. ويتضمن إعطاء الأثمن حينما يكون مستحقاً؛ والانتعاش عن الغيل والقال حول زميل في العمل والترحيب بالوافدين الجدد.

ختاماً: التهذيب - وحده - لا يكفي؛ بل يحتاج لصفحة لصفحة حتى لا تحصل على مدير يظن أن نسج موظفات بإمكانهن بالتعاون أنجاب طفل في شهر واحد!

مجلس الوزراء يوجه بزيادة كميات مازوت التدفئة والأفران والمشافي والزراعة

«محروقات» لـ «الوطن»: زيادة مخصصات محطات الكهرباء من الفيول انعكست على مدة التفتين



هنا غانم

وجه مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية التي عقدت أمس برئاسة المهندس حسين عرونس الجهات المعنية إلى التشدد بمراقبة الأسواق وأجور النقل وضبط أسعار مختلف المواد، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، بعد زيادة كميات المشتقات النفطية المؤرعة وانتظام التوريدات. مؤكداً زيادة كميات توزيع المازوت المخصص للتدفئة والأفران والمشافي والزراعة.

وحول ذلك وفي تصريح لـ «الوطن» أكد عيسى مدير التشغيل والصيانة في شركة المحروقات أن هناك تحسناً في تأمين المشتقات النفطية بعد وصول التوريدات من النفط الخام وإقلاع مصفاة باناس لإنتاج كميات جديدة من المشتقات النفطية وتم زيادة المخصصات من ماتي المازوت والبنزين في المحافظات بشكل تدريجي، وتم توجيه كل فروع شركة المحروقات في المحافظات لتوزيع كمية مازوت الكافية لتطوير عمل مختلف الجهات وتحسين الواقع المعيشي للمواطنين والارتقاء بمستوى الخدمات، مؤكداً أن تحسين الواقع المعيشي يبقى الهاجس

الكهربائية من مادة الفيول لتصل إلى ٧ آلاف طن يومياً الأمر الذي يعكس إيجاباً أيضاً على تخفيض ساعات التقنين المطبقة حالياً.

وأضاف إن وزارة النفط وشركة محروقات لن توفرها جهداً في سبيل التوصل لتأمين المشتقات النفطية للمعتبين وتفعيل المناطق السكنية داخل المخططات التنظيمية للمدن الصناعية. وأشار مجلس الوزراء إلى التعاطي بإيجابية مع طروحات أعضاء مجلس الشعب والتقيق في كل القضايا المطروحة واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها، وطلب من وزارة الكهرباء التشدد في تحقيق العدالة بتوزيع الكهرباء ومراجعة واقع الخطوط المفعلة من التقنين، للتأكد من التزامها بالمعايير المحددة. إلى ذلك بما يضمن توفير حاجة السوق المحلية من مختلف الموسم الزراعي الشتوي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وأكد في سياق آخر أهمية متابعة إنجاز مشاريع التحول الرقمي ومواءمتها مع المحددات والمعيار المتعلقة بإحداث السجل الوطني لتصنيف الأنشطة الاقتصادية مع ضرورة الاستمرار بتوسيع دائرة خدمات الدفع الإلكتروني لتشمل مختلف القطاعات، ومتابعة تأمين البيئة

.. والزيادة في مخصصات المحافظات مستمرة لمختلف القطاعات

عيسى لـ «الوطن»: الانفراجات ستخفض مدة رسالة البنزين كميات مازوت التدفئة المؤرعة لكل المحافظات تجاوزت ٩٥ مليون لتر

عبد المنعم مسعود

قال مدير التشغيل والصيانة في الشركة السورية لتوزيع وتخزين المشتقات البترولية عيسى عيسى: إن واقع المشتقات النفطية في تحسين تدريجي منذ بداية العام وذلك بعد وصول التوريدات وبدء تكريها في مصفاة باناس التي توفقت لفترة نتيجة توقف التوريدات.

وبين عيسى في تصريح لـ «الوطن»، أنه منذ الربع من الشهر الحالي بدأت الانفراجات في توزيع المحروقات وتمت زيادة مخصصات المحافظات على دفعات والزيادات في المخصصات مستمرة لمختلف القطاعات. وأشار عيسى إلى أهمية قطاع التدفئة كاشفاً عن قيام الوزارة بزيادة مخصصات هذا القطاع في الفترة الماضية وتوجيه فروع الشركة لاستئناف توزيع مازوت التدفئة بعد توقفه في بعض المحافظات نتيجة قلة الكميات إضافة لزيادة نسبة الكميات المؤرعة بما يساعد في زيادة نسبة الكميات للاتهام من توزيع الدفعة الأولى من مازوت التدفئة لكل المسجلين والبدء بتوزيع الدفعة الثانية.

ووفقاً لعيسى فإن هذه الانفراجات ستعكس على واقع رسالة البنزين وتقلل من مدة انتظارها وصولاً لمدة عشرة أيام للسيارات الخاصة خلال الفترة القادمة في حال استمرار التوريدات وانتظامها. وأكد مدير التشغيل والصيانة أن وزارة النفط مستمرة في مساعيها لبذل كل الجهد للاستمرار بتنفيذ العقود بما يسهم في استمرار عمل المصافي وبالتالي زيادة الإنتاج بما يعكس إيجاباً على المواطنين، مؤكداً أيضاً أن نسبة التحسن حالياً وصلت إلى ٧٥ بالمئة في المازوت والبنزين عما كانت عليه في السابق.

| رامي محفوظ- نوار هيفا

بعد التعميم الذي أصدرته التجارة الداخلية إلى مديريات التعميم في المحافظات، والذي تضمن متابعة الإعلان عن الأسعار في الأسواق وفق المنتجين والمستوردين وتجار الجملة واعتماد فواتيرهم أساساً في تحديد مبيع المستهلك وفق نسب الأرباح المحددة، كما أنهى التعميم العمل بنشرة الأسعار المعمول بها حالياً رقم ٧ حتى إشعار آخر.

توفير المواد

استطلعت «الوطن» آراء مجموعة من أصحاب الشأن بالقرار التي كانت مقاربة بخصوص إيجابيته بشرط أن يستكمل بإجراءات أخرى، وقال رئيس اتحاد غرف التجارة السورية محمد أبو الهدي للحام في تصريح لـ «الوطن» أن التعميم وزير التجارة الداخلية لا يحققون ربحاً أكثر من نسبة الربح وحماية المستهلك يعتبر خطوة إيجابية وسييسم بتوفير المواد في السوق، لافتاً إلى ضرورة التوجه نحو اقتصاد السوق وتعديل بعض التشريعات الصادرة.

وأكد للحام وجود ندره بتوفر المواد في الأسواق والهدف الأساسي الذي يجب العمل عليه حالياً هو توفيرها، مشيراً إلى وجود مشكلة أساسية يعاني منها التاجر وهي تغيرات سعر الصرف يومياً التي تعكس على الأسعار، إضافة إلى ارتفاع تكاليف النقل للضعف، ناهيك عن ارتفاع أسعار الكهرباء وعدم توفر المحروقات وارتفاع أسعارها ونتيجة لذلك يلجأ التجار لرفع الأسعار، مضمياً: لو أن هناك ثباتاً بأسعار الصرف ما كنا سنشهد هذه التغيرات والارتفاعات اليومية بالأسعار في الأسواق.

ولفت إلى أن المستورد يلجأ اليوم في ظل الحصار والعقوبات الجائرة على سورية للاستيراد وإيصال البضائع المستوردة إلى موانئ أخرى غير الموانئ السورية وهذا الأمر يؤدي إلى زيادة التكاليف، متمنياً أن تتحسن الأمور خلال الفترة القادمة وأن تتوفر المواد وتضبط أسعارها.

ووصف قرار السماح بالاستيراد من السعودية بالقرار الإيجابي، لافتاً إلى أننا نسعى ونتمنى دائماً فتح أسواق المازوت الأسود على استقراره متجاوزاً سعر البنزين ليبقى ثابتاً عند سعر ١٢ ألف ليرة للتر.

وفي السياق ضبطت التجارة الداخلية وحماية المستهلك بريف دمشق هذا الأسبوع ٤ محلات محروقات بخلافات التصرف بالاحتياطي المازوت ونزع الأثام الرصاصية من بورد المصفاة والبيع بسعر زائد وعدم تسليم كامل المخصصات ومخالفة التعليمات الإدارية الخاصة بالمادة «ببيونات»، كما ضبطت ٤ سيارات توزيع مازوت بخلافات النقص بالكيل وعدم التحسن حالياً وصلت إلى ٧٥ بالمئة في المازوت والبنزين عما كانت عليه في السابق.

بعد قرار «التعميم» بتحرير الأسعار

الحام لـ «الوطن»: سيسهم بتوافر المواد في السوق والتاجر يعاني من تغيرات سعر الصرف يومياً

طيفور لـ «الوطن»: يساعد في جذب رأس المال التجاري والصناعي لكن إصداره قبل إنهاء الربط الإلكتروني خاطئ

محمد لـ «الوطن»: معمول به في الخفاء والتسعير

الجبوري ليس أسلوباً صحيحاً لإدارة الاقتصاد



العالية خاصة بعد شباط ٢٠٢٢ والحرب في أوكرانيا، وموجات التضخم العالمي منذ نحو سنتين أو ثلاث سنوات وإن كانت بسيطة في بعض الدول، في ظل كل ذلك هل تستلزم وزارة التجارة الداخلية من القيام باحتساب التكاليف الفعلية للمستوردين وبالتالي في كيفية تحديد نسبة الربح للمستوردين وكذلك للمتجنين.

وأشار محمد إلى أن هذا الحديث بكل تأكيد ينطبق على كل المستوردين باستثناء المستوردين الممولة من مصرف سورية المركزي وهي مقصورة على ثلاث مواد «القمح والأدوية البشرية ومستلزمات الأطفال الرضع»، فلا بد أن تكون هناك سيطرة كاملة على موضوع التسعير والتكلفة الكاملة باعتبار أنها مموله من الدولة ممثلة في مصرف سورية المركزي بسعر صرف تفضيلي مقارنة بسعر الصرف الذي تمول على أساسه باقي مستوردين عبر المنصة كل شركات المرافقة لهذه السلعة.

التسعير الجبوري خاطئ

واعتبر محمد أن التسعير الجبوري ليس أسلوباً صحيحاً في إدارة الاقتصاد حالياً ولا سابقاً لأنه يضر بالمستهلك، حيث إنه عند وضع سعرها بسعر جبرية لسلعة تم يرتفع سعرها لأسباب متعددة فإنها ستخفق في السوق، ويبدأ ظهور السوق السوداء لهذه السلعة، ويتم بيعها بأسعار تكون غالباً أعلى من الزيادة الطبيعية في تكلفة إنتاجها، وبالتقابل إذا تم تسعير سلعة وزاد إنتاجها والمعروض منها ما أدى إلى انخفاض سعرها فإن التسعير الجبوري مستمر ولا يستفيد المواطن من هذا الانخفاض في سعرها.

وأوضح أن السيطرة على الأسعار التسعير لكن العبرة كانت الالتزام بهذه المواد، بالتالي الممارس فعلياً على أرض الواقع كما يلاحظ أي مواطن بخلافه الأسعار عن نشريات وزارة التجارة الداخلية، وهذه النشرات كانت تستخدم كأوراق ثبوتية بأيدي موظفي التعميم عندما يجولون على المحال لكتابة بعض المخالفات لعدم الالتزام بالتسعيرة، وبعض المحال كانت تضع التسعيرة التي وضعتها وزارة التعميم.

وبين أن كل ما صدر أمس يحاكي ما هو معمول به فعلياً في الخفاء، وهذا القرار مرعب من كل الصناعات والتجار المنتجين وهو الأقدر على تحديد التكلفة الحقيقية لمنتجاتهم وبالتالي وضع هامش ربح، لكن السؤال الذي يطرح نفسه في ظل التغير والتقلب بسعر الصرف وتغير التكاليف المتخطورة في الداخل السوري سواء من حيث المشتقات النفطية أم من حيث تكلفة الموارد البشرية والتكاليف الأخرى الثرية والتغير في الأسعار والتكاليف

يكون هناك حالات غش واستغلال من البعض. وبخصوص إمكانية انخفاض الأسعار بعد تحريرها أكد أكريم أن انخفاض الأسعار عملية مشابهة ولا يمكن أن يتم ذلك حالياً في ظل عدم انضباط سعر الصرف واستمرار وجود مشكلات منصبة تمويل المستوردين وصعوبة الاستقرار وإدخال الأموال وإخراجها لذا يجب حل كل هذه المشكلات ومن ثم تستقر الأسعار.

يكون هناك حالات غش واستغلال من البعض. وبخصوص إمكانية انخفاض الأسعار بعد تحريرها أكد أكريم أن انخفاض الأسعار عملية مشابهة ولا يمكن أن يتم ذلك حالياً في ظل عدم انضباط سعر الصرف واستمرار وجود مشكلات منصبة تمويل المستوردين وصعوبة الاستقرار وإدخال الأموال وإخراجها لذا يجب حل كل هذه المشكلات ومن ثم تستقر الأسعار.

يكون هناك حالات غش واستغلال من البعض. وبخصوص إمكانية انخفاض الأسعار بعد تحريرها أكد أكريم أن انخفاض الأسعار عملية مشابهة ولا يمكن أن يتم ذلك حالياً في ظل عدم انضباط سعر الصرف واستمرار وجود مشكلات منصبة تمويل المستوردين وصعوبة الاستقرار وإدخال الأموال وإخراجها لذا يجب حل كل هذه المشكلات ومن ثم تستقر الأسعار.

يكون هناك حالات غش واستغلال من البعض. وبخصوص إمكانية انخفاض الأسعار بعد تحريرها أكد أكريم أن انخفاض الأسعار عملية مشابهة ولا يمكن أن يتم ذلك حالياً في ظل عدم انضباط سعر الصرف واستمرار وجود مشكلات منصبة تمويل المستوردين وصعوبة الاستقرار وإدخال الأموال وإخراجها لذا يجب حل كل هذه المشكلات ومن ثم تستقر الأسعار.